A

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

PROVISIONAL

A/42/PV.110
16 May 1988

ARABIC

الدورة الثانية والاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة العاشرة بعد المائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الاربعاء ، ١١ أيار/مايو ١٩٨٨ ، الساعة ١٥/٣٠

الرئيس : السيد فلورين (الجمهورية الديمقراطية الالمانية)

- استئناف الدورة الحادية والاربعين
- برنامج العمل
- الحالة في أمريكا الوسطى : الاخطار التي تهدد السلم والامن الدوليين ومبادرات السلم [٣٤] (تابع)
- البرامج الخاصة للمساعدة الاقتصادية

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

٨٥٦٦ 88-64084/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٥٠

استئناف الدورة الثانية والاربعين

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أعلن استئناف الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة .

تستأنف الجمعية العامة اجتماعاتها للنظر في بندي جدول الاعمال ٨٦ ، "البرامج الخاصة للمساعدة الاقتصادية" ، و٣٤ "الحالة في أمريكا الوسطى : الاخطار التي تهدد السلم والامن الدوليين ومبادرات السلم" ، وذلك بمقتضى قراري الجمعية العامة ٢٠٤/٤٣ المؤرخ في ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ و١/٤٢ المؤرخ في ٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ ، والمقرر ٤٦٠/٤٢ المؤرخ في ٢١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ بشأن ابقاء البند ٣٤ على جدول اعمال هذه الدورة .

وفيما يتصل بالبند ٨٦ من جدول الاعمال ، المتعلق بالبرامج الخاصة للمساعدة الاقتصادية ، أود أن اشير الى ان الجمعية قد طلبت الى الامين العام في الفقرة ٣ من القرار ٢٠٤/٤٣ ان يضع خطة خاصة للتعاون لامريكا الوسطى ، على أن تقدم ، مراعاة للاحتياجات العاجلة ، في موعد لا يتجاوز ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٨٨ ، كي تنظر فيها الجمعية العامة في دورتها الحالية .

برنامج العمل

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : قبل الانتقال الى البنود المضمونية المعروضة علينا ، أود أن ألفت انتباه الاعضاء الى برنامج عمل الجمعية .

في إثر المشاورات التي اجريتها ، أزمع ان أخصص ثلاث جلسات للنظر في البندين ٨٦ و ٣٤ من جدول الاعمال - أي هذه الجلسة وجلستا صباح وعصر الغد .

وعلاوة على ذلك أود أن أبلغ الاعضاء بأنني تلقيت رسالة مؤرخة في ١٠ ايار/مايو ١٩٨٨ من الممثل الدائم للصومال فيما يلي نصها :

"حيث ان الجمعية العامة لا يزال معروضا عليها البند ١٣٦ 'تقرير لجنة العلاقات مع البلد المضيف : تقرير الامين العام' وفي ضوء الفتوى

Digitized by UNOG Library

الصادرة عن محكمة العدل الدولية بتاريخ ٢٦ نيسان/ابريل ١٩٨٨ بشأن انطباق الزام التحكيم بموجب البند ٢١ من اتفاق مقر الامم المتحدة المؤرخ في ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٤٧ ، أود ، بصفتي رئيسا لمجموعة البلدان العربية لهذا الشهر ، ان أطلب الى الجمعية العامة ان تستانف نظرها في البند ١٣٦ من جدول الاعمال في الدورة المستانفة المقرر ان تبدأ غدا ، ١١ ايار/مايو ١٩٨٨" .

وعقب استلام هذه الرسالة ابلغت رؤساء المجموعات الاقليمية بهذا الطلب . واذا كانت الجمعية العامة موافقة على ذلك ، فانني أود أن اقترح على الجمعية ان تقوم فور الانتهاء من نظرنا في البند ٨٦ و ٣٤ بمواصلة نظرنا في البند ١٣٦ حسبما طلب في رسالة الممثل الدائم للصومال . واذا لم أسمع اعتراضا ، سيقرر ذلك .

تقرر ذلك .

البندان ٣٤ و ٨٦ من جدول الاعمال (تابع)

الحالة في أمريكا الوسطى : الاخطار التي تهدد السلم والامن الدوليين ومبادرات السلم

البرامج الخاصة للمساعدة الاقتصادية

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : اتخذت الجمعية العامة في دورتها الحالية القرار ٢٠٤/٤٢ المؤرخ في ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ في اطار البند ٨٦ والقرار ١/٤٢ المؤرخ في ٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ في اطار البند ٣٤ . وفضلا عن ذلك ، معروض على الجمعية العامة مذكرة من الامين العام صادرة بوصفها الوثيقة A/42/949 .

وأود أن أبلغ الاعضاء بأنني تلقيت بتاريخ ١٨ نيسان/ابريل ١٩٨٨ رسالة من الممثلين الدائمين للسلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا ونيكاراغوا وهندوراس يطلبون فيها استئناف الدورة الثانية والاربعين من أجل مواصلة النظر في البندين ٨٦ و٣٤ من جدول الاعمال . وفي إثر مشاوراتي مع رؤساء المجموعات الاقليمية ، الذين أبلغوني بموافقة الدول الاعضاء ، قررت ان أستانف اليوم الدورة الثانية والاربعين للجمعية

Digitized by UNOG Library

العامة . وبالاضافة الى ذلك ، في ضوء المشاورات التي أجريت قبل استئناف هذه الدورة ، فهمت ان الجمعية العامة ترغب في المضي بالنظر في هذين البندين في جلسة عامة .

لا يوجد اعتراض .

تقرر ذلك .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : وفقا للقرارين ١/٤٢ و ٢٠٤/٤٢ اللذين اتخذتهما الجمعية العامة في الدورة الثانية والاربعين ، فإن هذه الدورة المستأنفة للجمعية معروض عليها الآن الخطة الخاصة للتعاون الاقتصادي لامريكا الوسطى للنظر فيها واعتمادها . وهذه الخطة الخاصة ، التي نتوجه بالشكر الى الامين العام لاعداده لها في الوقت المناسب ، تعبّر في الوقت نفسه عن تأييد المجتمع الدولي لجهود السلام الخاصة بأمريكا الوسطى . واجتماع الجمعية العامة اليوم يتيح فرصة أخرى للتأكيد من جديد أن بلدان امريكا الوسطى تستحق كل تأييد ممكن لها في جهودها من أجل التسوية السلمية للحالة المتفجرة السائدة فيها ومن أجل الانتعاش الاقتصادي . وفي الوقت ذاته ، لابد من الترحيب بحقيقة أن البلدان الخمسة في المنطقة قد اتخذت خطوات للنهوض بالتعاون الثنائي وكذلك التعاون الجماعي في المنطقة كلها . وأملي وطيد في أن الخطة الخاصة للتعاون الاقتصادي لامريكا الوسطى ومشروع القرار الخاص بهذا الموضوع والمعروض علينا الآن سيسهمان في تعزيز الأمن والاستقرار الاقليميين صوب احقاق حق تقرير المصير واقرار السلم الدولي .

والآن أعطي الكلمة للامين العام للأمم المتحدة .

الامين العام (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : تمشيا مع ولاية الجمعية العامة الواردة في القرارين ١/٤٢ و ٢٠٤/٤٢ الصادرين على التوالي في تشرين الأول/اكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ ، يسرني أن أعرض على الجمعية العامة الخطة الخاصة للتعاون الاقتصادي لامريكا الوسطى للنظر فيها ، وهي نتيجة عمل مشترك بين الأمم المتحدة وحكومات المنطقة .

كما هو معروف ، طلبت الجمعية العامة أن أوفد ، بالتعاون الوثيق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، بعثة فنية الى بلدان امريكا الوسطى بغية تحديد الأولويات الاقتصادية والاجتماعية لبلدان المنطقة ، بالتشاور مع كل حكومة من حكومات المنطقة واللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وغيرها من الهيئات المختصة ، ولوضع خطة خاصة للتعاون لامريكا الوسطى على هذا الأساس .

Digitized by UNOG Library

وبموجب هذه الولاية ، عيّنت السيد أوغوستو راميريز - أوكامبو ، المدير الاقليمي لبرنامج الامم المتحدة الإنمائي لامريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ، منسقا لانشطة المنظمة ، وكلفته بأن يقوم ، هو والسيد غيرت روزنتال ، الامين التنفيذي للجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ، بالبدء في تنفيذ ولاية الجمعية العامة بالتشاور مع الاطراف المعنية . وقد تقدمت بطلب خاص الى جميع وكالات منظومة الامم المتحدة بأن تتعاون في اعداد الخطة . وبارتياح كبير يمكنني القول بأن اسهامات مختلف الوكالات في هذا العمل كانت كبيرة .

ان عملية التشاور مع حكومات تلك المنطقة قد اضطلع بها على أكمل وجه وعلى أرفع المستويات . وقد استشيرت أيضا وكالات ومنظمات التكامل دون الاقليمية ، وكذلك المنظمات الدولية الاخرى التي تقع داخل المنطقة وخارجها والتي ليست جزءا في منظومة الامم المتحدة .

وأود أن أؤكد على الاهمية التي يعلقها رؤساء الحكومات أنفسهم على عملية صياغة الخطة الخاصة . وقد توضح ذلك عن طريق تعيين نواب الرؤساء في تلك البلدان بصفتهم الاشخاص المناط بهم تنسيق هذه المهمة مع الامم المتحدة . ويسرني أيما سرور أن رؤساء النواب حاضرون لهذه الدورة المستأنفة .

لعل الجمعية العامة تذكر أن اتخاذ القرار ١/٤٢ قد استلهمه توقيع رؤساء غواتيمالا والسلفادور وهندوراس ونيكاراغوا وكوستاريكا في ٧ آب/أغسطس ١٩٨٧ - قبل شهرين تماما - على "اجراء اقامة سلم وطيد ودائم في امريكا الوسطى" . وقد جاء هذا الاجراء نتيجة جهد اقليمي لم يسبق له مثيل أسهمت فيه اسهاما حاسما مجموعة كونتادورا وفريق الدعم . وعن طريق هذا القرار أعربت الجمعية عن تأييدها الحاسم لهذا الاتفاق وحثت المجتمع الدولي على زيادة مساعدته الاقتصادية والمالية .

والوثيقة المطروحة أمام الجمعية الآن تبرز السياق الذي اتخذت الجمعية العامة القرارين فيه ، بعبارة أخرى ، هدف الاسهام في تحقيق سلم وطيد ودائم في امريكا الوسطى . ولهذا ركزت على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية التي ترتبط ارتباطا

Digitized by UNOG Library

وثيقا بصيانة السلم وتعزيزه وهذا ما يضفي عليها طابعها الخاص بل والاستثنائي . ومن المخطط ان التعاون الدولي الحاصل ينبغي أن يكون اضافة الى ما تعبئه البلدان الآن بالفعل وان تمنح هذه المساعدة على أساس شروط أكثر مؤاتاة .

وأخيرا ، تمثل الخطة جهدا تنظيميا ضخما يسعى الى جعل أعماله وبرامجه متمشية مع الأولويات التي حددتها الحكومات ذاتها بغية استكمال جهود تنميتها الوطنية ، مدركة لصعوباتها المشتركة ولمصالحها الجماعية ولندائها التاريخي من أجل الاندماج في المنطقة دون الاقليمية .

ان الخطة بمشاريعها وأعمالها تشمل أربع فئات رئيسية : العمل تلبية لاحتياجات الطوارئ ؛ والمجالات التي تتطلب اتخاذ اجراء فوري ؛ العمل المتصل باعادة التنشيط الاقتصادي وتوطيد الترابط بين البلدان ؛ والعمل المتصل بالمشاكل الاجتماعية العاجلة التي تؤثر على أشد القطاعات السكانية فقرا .

لقد أولي اعتبار خاص لحقيقة ان الحكومات تتحمل مسؤولية رئيسية عن تنفيذ الأعمال التي تتطلبها أحوالها الاجتماعية والاقتصادية السائدة وان التعاون الخارجي سيلعب دورا تكميليا ولكنه أساسي في كفالة تعزيز السلم وتحقيق تنمية المنطقة .

ان الأمم المتحدة ، بمختلف وكالاتها وهيئاتها المتخصصة ، يمكن أن تضطلع بدور الحافز ، ليس في ميدان أنشطتها الخاصة بها فحسب ، بل في دعوة البلدان والمنظمات غير الحكومية المهتمة بالتعاون مع امريكا الوسطي الى العمل وفي تنسيق هذا العمل .

لقد ولّد الصراع في امريكا الوسطى تدفقا كبيرا من اللاجئين . وقد تعددت عمليات تشريد السكان حدود البلدان الموقعة على اتفاقات اجتماع اسكيبولاس الثاني ووصلت الى بلدان أخرى في المنطقة دون الاقليمية مثل بليز . وبغية استكشاف السبل الكفيلة بحل هذه المشكلة ، تقوم الهيئات في اطار المنظومة بالاعداد لاجتماع اقليمي سيعقد في المستقبل القريب .

لقد خطت الحكومات والشعوب في منطقة امريكا الوسطى خطوة أولى صوب تحقيق السلم والتنمية . ولقد أصبحت المشاكل الاجتماعية في امريكا الوسطى ، وخاصة ظروف

Digitized by UNOG Library

الفقر ، السبب الرئيسي في تصعيد حدة التوتر السياسي . ولهذا السبب ، كما تؤكد الخطة ، يقتضي ارساء السلم تحقيق التنمية اللازمة لضمان الظروف المعيشية اللائقة بالسكان والتمتع بحقوق الانسان . ان السلم شرط مسبق لتحقيق التنمية ، ولكنه ليس الشرط الوحيد . ولهذا يتعين على الحكومات والمجتمعات المدنية القيام بعمل طويل ومنتظم . ولهذا السبب ، هناك حاجة الى التأييد السياسي والى ابداء التعاون الدولي .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : قبل أن اعطي الكلمة للمتكلم التالي ، أود أن أقترح إقفال قائمة المتكلمين في الساعة الخامسة عصر اليوم .

اذا لم أسمع اعتراضا ، سيتقرر ذلك .

تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : بناء على ذلك ، أطلب الى الممثلين الراغبين في الاشتراك في المناقشة أن يعجلوا بتسجيل أسمائهم في أقرب وقت ممكن .

خطاب السيد روبرتو كاربيو نيكولي نائب رئيس جمهورية غواتيمالا

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : تستمع الجمعية العامة الآن الى بيان يدلي به نائب رئيس جمهورية غواتيمالا .

اصطحب السيد روبرتو كاربيو نيكولي ، نائب رئيس جمهورية غواتيمالا ، الى المنصة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : يسرني عظيم السرور أن أرحب بنائب رئيس جمهورية غواتيمالا ، سعادة السيد روبرتو كاربيو نيكولي ، وأن أدعوه الى مخاطبة الجمعية العامة .

السيد كاربيو نيكولي (غواتيمالا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : إنه لشرف عظيم لي أن أخاطب الجمعية العامة في دورتها الثانية والاربعين المستانفة ، بوصفي الناطق باسم نواب رؤساء كوستاريكا ونيكاراغوا والسلفادور وهندوراس وغواتيمالا ، الموجودين هنا ، والذين ، بوصفهم ممثلين رفيعي المستوى ، يعملون على تنفيذ الاتفاقات التي توصل اليها رؤساء امريكا الوسطى في اجتماعي اسكيبولاس الاول والثاني ، وذلك للاعراب باسم شعوب المنطقة وحكوماتها عن مبلغ سعادتنا بالآمال التي انتعشت في مجتمع امريكا الوسطى بعقد هذه الدورة المستانفة المكرسة لمناقشة البند المتعلق بالخطة الخاصة للتعاون الاقتصادي لامريكا الوسطى .

وهذا يتيح لي الفرصة لأن أشكر رئيس الجمعية العامة على افتتاح هذه الدورة المستانفة التي تكتسب أهمية حيوية لامريكا الوسطى - وبالتاكيد للعالم قاطبة .

Digitized by UNOG Library

وانني لعلى ثقة بأن المناقشة التي ستجرى تحت قيادته المحنكة بشأن هذه الخطة الخاصة ستكون ايجابية .

لقد علقت شعوب امريكا الوسطى آمالها على قدرة هذه الدورة على تفهم أوضاعها والتوصل الى حلول عملية لمشاكلها البالغة الالحاح .

إن استئناف الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة يضاعف آمالنا لاننا ننظر الى خطة التعاون باعتبارها أعظم مظهر للتضامن الدولي حظيت به منطقتنا حتى الآن .

وهذا الاجتماع يقدم الدليل على أن السلم في امريكا الوسطى ضرورة وأن تضامن العالم بأسره معها أمر جوهري اذا أردنا تحقيقه . ولابد أن يشعر المجتمع الدولي بقلق عميق إزاء أية ظروف تقوض هذا السلم .

لقد تأثرنا ، نحن بلدان العالم الثالث ، تأثرا خطيرا بالأزمة السياسية والاقتصادية والمالية التي يعيشها العالم ، والتي تتسبب في البطالة والجوع والفقر والبؤس واليأس . أما في امريكا الوسطى فقد فجرت هذه الأزمة أوضاعا حولت المنطقة الى واحدة من أخطر بؤر التوتر في العالم .

في مطلع الثمانينات ، وكنتيجة لهذه الظاهرة ، بدأت المنطقة تشهد انهيارا في نظامها التكاملي . وهذا الوضع أدى الى إضعاف اقتصادها الهش أصلا ، وكان له أثر مروع على هيكل مجتمعنا ذاته . وفي السنوات الأخيرة أخذ الوضع في التفاقم مما قيد من انطلاقتنا السياسية .

ان امريكا الوسطى تعيد التأكيد على تصميمها على حل مشاكلها بنفسها ، وتطالب بالاعتراف بحقها في تشكيل مصيرها دون تدخل خارجي أيا كان مظهره . ومع ذلك فاننا نعي أننا في حاجة الى دعم المجتمع الدولي لمواجهة تحديات المستقبل الهائلة ، وتحمل أعباء الماضي .

بمجرد أن بدأت الحالة في امريكا الوسطى تتخذ أبعاد الصراع الشامل بادرت بلدان امريكا اللاتينية الى اتخاذ اجراءات لوقف أي تصعيد آخر للأزمة ، والنهوض بعملية سلام في المنطقة .

Digitized by UNOG Library

وقد فتحت بلدان مجموعة كونتادورا ومجموعة الدعم التابعة لها الطريق أمام عملية مفاوضات مثمرة لحل المشاكل التي تواجهها منطقتنا عن طريق الحوار . ونحن نشكرها على اجراءات التضامن التي تتخذها والتي ، الى جانب الاجراءات التي تتخذها بلدان أخرى ، ستعزز هذه العملية التفاوضية الرامية الى تحقيق السلم .

إن بلدان امريكا الوسطى حققت استقلالها سويا ، وتشاطرت معا ماضيا ثقافيا وتاريخيا ثريا . وهذه الروابط وحدها - لا المواجهة - هي التي تميز تاريخنا . إن لدينا وعيا امريكا لاتينيا واضح المعالم . كما أننا نؤيد تماما المصالح الحقيقية للبلدان النامية في سياق التعايش السلمي . ومن ثم جعلنا رسالتنا ايجاد حل اقليمي لمشاكلنا المشتركة ، وبذل الجهود للوفاء بتطلعاتنا الى تنمية اقتصادية واجتماعية شاملة ، في مناخ من الاستقرار السياسي .

إن بلدان امريكا الوسطى حققت تقدما نحو السلام ، وذلك بفضل العملية التي بدأها الرؤساء باتفاقات اسكيبولاس ، واعتماد "اجراءات إقامة سلم وطيد ودائم في امريكا الوسطى" . ومن هنا ولدت فكرة إنشاء برلمان يكون محفلا دائما للحوار والتفاوض السياسي في المنطقة .

وقد أكد الرؤساء من جديد أن هناك نهجا نابعة من امريكا الوسطى من أجل السلم والتنمية ، وأن مجتمعنا يجب أن تضفى عليه الصبغة الديمقراطية سياسيا واقتصاديا ، وإن اجراء انتخابات لبرلمان امريكا الوسطى سيعزز عملية تعميم الديمقراطية بين شعوبنا .

Digitized by UNOG Library

ان المعاهدة التي ينشأ بمقتضاها البرلمان تنص على إنشاء هيئتين سياسيتين ، تقومان على هياكل تنسيق إقليمية موجودة فعلا ، وهما اجتماع نوّاب الرؤساء بوصفه آلية مسؤولة عن النهوض بعملية التعاون الاقتصادي ودعم الهيئات الإقليمية ؛ واجتماع الرؤساء المسؤول عن صنع القرارات السياسية على المستوى الأعلى .

تؤكد المعاهدة أيضا أن السلم في امريكا الوسطى لا يمكن أن يتحقق إلا عن طريق عملية ديمقراطية تعددية أصيلة قائمة على المشاركة ، تتضمن تعزيز العدالة الاجتماعية ، واحترام حقوق الإنسان ، وسيادة ووحدة أراضي الدول ، وحق كل دولة في اختيار نظامها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي بحرية ودون تدخل خارجي أيّا كان نوعه ، واحترام القانون الوطني والقانون الدولي . وهذا يتمشى مع المبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة ومع تطلعات شعوبنا وحقوقها الأساسية ، ويبيّن الصلة الوثيقة القائمة بين السلم والتنمية .

اننا ندرك انه لن تكون أمامنا فرصة للنجاح إذا ما ظللنا منقسمين ، وأن رغبتنا في التكامل ليست مجرد فكرة وإنما هي ضرورة .

لقد رحبنا بالمهمة التي ترد في قرارات الجمعية العامة ١/٤٢ و ١١٠/٤٢ و ٢٠٤/٤٢ والتي توضح المدى الكامل للإدراك العالمي لمشكلة امريكا الوسطى .

ووفقا لذلك ، وبصفتي الحالية ، أود أن أسجل أمام هذه الجمعية العامة تقديرنا للأمين العام للأمم المتحدة ، ولمنسق وأعضاء اللجنة المعنية لإعداد مشروع خطة خاصة للتعاون الاقتصادي لامريكا الوسطى ، على الجهود التي كرسوها لهذه العملية . وقد أخذت اللجنة في الاعتبار الأولويات التي وضعتها بلدان امريكا الوسطى في خطة العمل الفوري للمنطقة .

وخطة العمل الفوري ، بوصفها مكملة لخطة السلام ، تستهدف إقامة عملية مستمرة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية . والأولويات التي وضعتها حكومات امريكا الوسطى نتيجة للجهد المشترك ، والتي تحددها خطة العمل الفوري بوصفها أولويات طارئة هي ما يلي : أولا ، مساعدة اللاجئين والمشردين والعائدين ؛ ثانيا ، المعونة الغذائية ؛

Digitized by UNOG Library

ثالثا ، صندوق الطوارئ لإعادة التنشيط الاقتصادي لامريكا الوسطى ؛ رابعا ، تأمين الطاقة ؛ خامسا ، الديون الخارجية .

وهذه الأولويات تتطلب معا حوالي بليون واربعمائة مليون دولار امريكي على سبيل الطوارئ وذلك من إجمالي قدره ٤ بلايين دولار امريكي يحتاج إليها لتعزيز عمليات إعادة التنشيط والتنمية الإقليمية .

إننا عازمون تماما على أن نحل ، في الحال وفورا ، مشكلة اللاجئين والمشرّدين والعائدين ، وهذا عامل هام لتحقيق الاستقرار والسلم الاجتماعي . ان الهجرة الإجبارية لحوالي ١٠ في المائة من سكان امريكا الوسطى لا تزال تحدث تغييرا دائما في منطقتنا وتقوض بشكل خطير التعايش والتنمية في العديد من المجتمعات .

ان المعونة الغذائية تعد حاجة ماسة بسبب الجفاف الخطير المتكرر الذي يحدث في بلادنا ، والذي لا يزال يؤدي الى الخفض الخطير في السلع الغذائية لسكان امريكا الوسطى . وقد زاد من تفاقم آثار الجفاف النزاعات السياسية العسكرية ، التي دمرت الجهاز الانتاجي ، وكذلك نقص النقد الاجنبي اللازم لشراء المواد الضرورية . وقد اضطر منتجو الحبوب الى استنفاد الاحتياطيات بذورا لزراعات الموسم المقبل ، وتحتاج المنطقة الى استيراد ما يزيد على ربع مليون طن من الحبوب الاساسية .

فيما يتعلق بإنشاء صندوق طوارئ لإعادة التنشيط الاقتصادي لامريكا الوسطى ، ينبغي الإشارة الى أن الازمة التي تؤثر على اقتصادات امريكا الوسطى تسببت في إحداث انخفاض خطير في التجارة بين دول الإقليم وأثرت بشكل خطير على قدرة بلدان امريكا الوسطى على السداد . وقد أثر هذا ، جنبا الى جنب مع حالة موازين المدفوعات السلبية ، على جميع الانشطة الاقتصادية ذات الصلة بعملية التكامل ، الامر الذي جعل إنشاء هذا الصندوق أمرا ملحا .

ان تأمين الطاقة يعد من المشاكل الاكثر إلحاحا التي تواجه المنطقة ، وخصوصا بسبب صعوبات الحصول على النفط ومنتجاته الثانوية وقدم عهد معدات التوليد وأنظمة التوزيع ، مما أثّر تأثيرا عكسيا على الانشطة الانتاجية . لقد خفف الجفاف أيضا بشكل كبير قدرتنا على توليد الكهرباء من القوة المائية .

Digitized by UNOG Library

ان الديون الخارجية تتطلب منا بذل جهود غير عادية تضطرنا الى أن نخصص لها موارد يحتاج إليها لخطط إضفاء الاستقرار وإعادة التنشيط الاقتصادي ، الامر الذي يعد عقبة كأداء أمام التنمية الإقليمية . إن أكثر من نصف حصيلة الصادرات يوجه الى خدمة الديون .

ان التعاون والدعم اللذين تحتاجهما امريكا الوسطى لتلبية هذه الاولويات يجب أن يكونا إضافيين ومكملين للتعاون والدعم اللذين تلقتهما بلداننا بالفعل من المجتمع الدولي ، ونحن نحتاج إليهما بشروط تسهيلية للغاية وغير تمييزية وغير احتكارية .

فيما يتعلق بالخطة الخاصة ، نعتبر انه من المهم أن تعمل بكفاية ، وأن نتمكن من المشاركة بشكل حقيقي وفعّال في تحديد آلياتها المؤسسية ، وفي تنفيذها ، الامر الذي نأمل أن يكون نتيجة مفاوضات مباشرة بين الامين العام للامم المتحدة وحكومات امريكا الوسطى الخمس ، بالتشاور مع المانحين .

والآن ، في هذه الجمعية العامة ، حيث تتاح لمشاكل شعوب امريكا الوسطى الفرصة لجذب انتباه جميع البلدان الممثلة هنا ، أجد أن هذه اللحظة مؤاتية لاؤكد من جديد لكم نيابة عن كوستاريكا ونيكاراغوا وهندوراس والسلفادور وغواتيمالا شكرنا لتأييدكم ، ولاحثكم على اتخاذ قرار يقضي بالتنفيذ الفوري للخطة الخاصة للتعاون الاقتصادي من أجل امريكا الوسطى والقيام بحملة عالمية النطاق لتنفيذ القرارات الصادرة من أجل السلام عن هذه المنظمة السامية ، وبالتالي إلزام أنفسنا بأن نستأصل من على وجه الارض العنف والظلم الاجتماعي واستعمال القوة والتهديد باستعمالها كوسيلة لحل المشاكل بين الدول ، لانه لا مستقبل للبشرية دون سلام ولا سلام دون حوار . ويجب أن يدار الحوار بإخلاص وبتفهم وباحترام متبادل ، ويجب ألا يستخدم وسيلة للمواجهة .

ونحن ، نواب رؤساء امريكا الوسطى ، تعلمنا أن يعيش كل منا مع الآخر ، وأن نتخذ القرارات السياسية اللازمة لاتخاذ قرارات أخرى ، واليوم ، أكثر من أي وقت مضى ، لا نزال متحدين ، نكافح من أجل منطقتنا ، منطقة امريكا الوسطى ، وهذا تعهد نأخذه على عاتقنا نحن أبناء امريكا اللاتينية .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نيابة عن الجمعية العامة ، اتقدم بالشكر لنائب رئيس جمهورية غواتيمالا على البيان الهام الذي أدلى به توا .

أصطحب السيد كاربيو نيكولي نائب رئيس جمهورية غواتيمالا من المنصة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أعطي الكلمة لممثل فنزويلا الذي سيقدم مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/42/L.49 .

السيد اغيلار (فنزويلا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : قبل عرض مشروع القرار الذي أشرتم اليه توا ، اسمحوا لي - سيادة الرئيس - أن أدلي ببيان موجز باسم فنزويلا . يشرفنا اليوم أن نخاطب هذه الجمعية في مناسبة خاصة للغاية حقا ، ألا وهي النظر في الخطة الخاصة بالتعاون الاقتصادي لأمريكا الوسطى .

منذ بضعة أشهر فقط أتيحت الفرصة لفنزويلا للمشاركة على نحو فعال في إعداد القرار ٣٠٤/٤٢ ، الذي أخذ في الاعتبار عند وضعه الحاجة الى :

"الإسهام الفعال في تحقيق السلم والتعاون واحترام حقوق الانسان ، والى الاخذ بالاساليب الديمقراطية والتعددية الحقيقية ، والى التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وهي شروط لا غنى عنها لتامين رفاه شعوب منطقة أمريكا الوسطى" .

إن الوثيقة البليغة التي قدمها الامين العام فيما يتعلق بالخطة الخاصة التي طالب بها ذلك القرار تقدم تشخيصا جادا للامراض الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها منطقة أمريكا الوسطى وتقدم سلسلة من التوصيات بشأن مختلف الآليات التي يمكن أن تؤدي الى الانتعاش الذي تتوق اليه تلك الشعوب .

وتود حكومة بلادي أن تتقدم بالتهنئة الى الامين العام على السرعة والاحساس بالمسؤولية اللذين أدى بهما المهمة التي عهدت الجمعية العامة اليه بها . كما نود أن نعرب عن تقديرنا للسيد راميرز اوكامبو المدير الاقليمي لبرنامج الامم المتحدة الإنمائي لأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي وللسيد روزنشال الامين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي ، لما قاما به من عمل فعال في إعداد المبادئ الواردة في الوثيقة آنفة الذكر .

Digitized by UNOG Library

برغم التقلبات الاقتصادية التي تعاني منها بلادي ، شأنها في ذلك شأن البلدان الاخرى في منطقة أمريكا اللاتينية ، تسعى فنزويلا جاهدة لتنفيذ سياسة التعاون الفعال في القارة .

وعلى أساس نهج مفاهيمي محدد يعتبر التعاون سبيلا لتعميق ودعم الاواصر بين الشعوب في المجالات الاقتصادية والثقافية والعلمية والتقنية والاجتماعية والسياسية تؤكد فنزويلا على أهمية التعاون بين بلدان المنطقة والحاجة اليه بوصفه أحد أهم العناصر في الاستراتيجية الإنمائية الشاملة . وإذ تؤخذ في الاعتبار أن إمكانيات التعاون فيما بين البلدان تقوم على أساس التكافل وعلى أساس جوانب التكامل في اقتصاداتها ، تجري محاولة لتغيير علاقة التبعية التي تربط البلدان النامية بالبلدان المتقدمة النمو ، دون أن تطرح جانبا الإمكانيات القيمة للحصول على المساعدة اللازمة من البلدان المصنعة .

إن سياسة التعاون الدولي التي تنتهجها فنزويلا تستند أساسا - بين جملة أمور - الى المبادئ التالية : أولا ، الحاجة الدستورية الحتمية الى أن تعزز الجمهورية ، على أساس دائم في علاقات فنزويلا الدولية ، الحرية والتعددية الديمقراطية واحترام حقوق الانسان . ثانيا ، هدف التعاون الذي يرمي الى الوفاء بالاولويات التي تحددها البلدان التي تنسق فنزويلا معها تعاونها . ثالثا ، أن ترمي أعمال برامج التعاون التي تضطلع بها فنزويلا الى تعزيز الهوية وعمليات التكامل في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي .

إن استخدام الادوات والموارد الاجتماعية - الاقتصادية في أي بلد من البلدان يحتاج - بسبب المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية - الى التخطيط ، وهذا يتضمن التخطيط للمساعدة الاقتصادية والتقنية بوصفها عاملا رئيسيا في خطط التنمية الوطنية .

تواصل حكومة فنزويلا - كجزء من هذه العملية - تعاونها مع أمريكا الوسطى ، وتقوم بتقييم المساعدة التي طلبتها بلدان المنطقة . وفي هذا الصدد ، وضعت حكومة فنزويلا برنامجا يشمل سلسلة كاملة من الاهداف والإجراءات الاقتصادية والتقنية تتمثل

Digitized by UNOG Library

أهدافه المحدد فيما يلي : (أ) زيادة الوعي بمشكلات المنطقة والسبيل الذي يجب أن تتبعه المنطقة في السعي لحلها والوسائل التي تجعل في الإمكان تخفيف التبعية الاقتصادية والتقنية لأمريكا الوسطى ؛ (ب) الاشارة الى أن تدريب الموارد البشرية وتحديثها لابد أن يكون أولوية إنمائية لبلدان المنطقة ؛ (ج) تبادل للخبرات والتجارب في سياق الموارد البشرية يفترض مسبقا وضع برامج كبيرة لتنفيذ استراتيجيات مشتركة في المنطقة ؛ (د) إبراز الحاجة الى دراسة الموارد الداخلية من أجل التخطيط لتقديم تكنولوجيا تمكن من تنفيذ البرامج الوطنية في أمريكا الوسطى ؛ (هـ) تعزيز الأساس للتعاون الافقي ، وتوفير التشخيص السليم - على أساس هذا الهيكل - حتى يمكن للمساعدة التقنية والاقتصادية أن تسهم في إقامة اقتصاد سليم في المنطقة .

إن فنزويلا تدرك أن أمريكا الوسطى تواجه أزمة خطيرة لها خصائصها المميزة لها . ولقد رأينا أن المنطقة تعاني - الى جانب الركود الاقتصادي - من انتفاضة سياسية . وبالتأكيد ، لا يمكن لبلدنا أن يتجاهل مشاكل أمريكا الوسطى وأن يدير لها ظهره ، لهذا السبب نحاول - جنبا الى جنب مع بلدان أخرى صديقة - تنفيذ مبادئ فلسفتنا السياسية في أمريكا اللاتينية من أجل تحقيق التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

Digitized by UNOG Library

ووفقا لتلك الفلسفة ، بذلت فنزويلا كل ما تستطيع من جهد لتنفيذ المبادرات التي ترمي الى توفير موارد مالية حقيقية لامريكا الوسطى . وجرى الاضطلاع بهذا العمل عن طريق وكالات اقليمية وثنائية ومتعددة الاطراف في وقت واحد وذلك لتلبية الاولويات التي حددتها بلدان المنطقة لنفسها .

وادراكا منا للصعوبات المالية والتجارية لامريكا الوسطى فقد حاولنا إعادة توجيه التدفقات التجارية من أجل توسيع نطاق وجود سلع امريكا الوسطى في أسواق فنزويلا . وفي الوقت نفسه أمكن تمويل جانب كبير من الصفقات التجارية عن طريق خطوط ائتمان تغطي الواردات الاساسية مثل الهيدروكربونات والسلع الاساسية . كذلك قدمت بلادي قروضا لتمويل تنفيذ المشروعات في قطاع البنية الاساسية وفي القطاع الانتاجي ، وقد منحت هذه الموارد بشروط ميسرة فيما يتعلق بأسعار الفائدة ومواعيد السداد .

وقد أسهم البنك المركزي في فنزويلا في التخفيف من الاختلالات المؤقتة في ميزان المدفوعات وذلك بتحويل أموال الى البنوك الموجودة في المنطقة . والى جانب هذا العمل الثنائي حاول بلدي ان يعزز القدرة المالية لمصرف امريكا الوسطى للتكامل الاقتصادي .

لقد وضعنا ثقتنا في مختلف المنظمات المتعددة الاطراف ونفذنا على مدى سنوات كثيرة إجراءات ثنائية وذلك لتلبية الحاجات الضخمة لشعوب امريكا الوسطى . وينبغي أن نشير الى أنه في مجال التجارة ، قام صندوق دعم صادرات فنزويلا بالابقاء على تدفق الموارد المالية لمواجهة الاحتياجات المتزايدة للائتمان في امريكا الوسطى . وفضلا عن ذلك وقّع بلدي مع بلدان امريكا الوسطى اتفاقات لها نطاق جزئي ، ويجري تقييم بعض هذه الاتفاقات الآن في لجان مشتركة .

وفي المجال الاجتماعي لم تال حكومة فنزويلا جهدا في تنفيذ برامج التعاون من أجل تدريب الموارد البشرية . وقد أصبح مصرف امريكا الوسطى للتكامل الاقتصادي آلية مالية هامة يعترف بها الجميع . ولذلك قدمنا دعمنا الى هذا المصرف عن طريق صندوق الاستثمار الفنزويلي ، ووقّعنا مؤخرا مع المصرف عقد ائتمان تبلغ قيمته ١٤٥ مليون بوليفار و ١٠ ملايين دولار لمشروعات وخطط التنمية في امريكا الوسطى .

Digitized by UNOG Library

ولا يتطلب تنفيذ الخطة الطارئة الاستعداد السياسي للحكومات فقط ولكن أيضا اجراء تقييم كامل لقدراتنا الوطنية حتى نضمن التنفيذ الكامل لهذه الخطة .

وتهتم فنزويلا اهتمام عميقا بحالة اللاجئين والعائدين الى أوطانهم في امريكا الوسطى ، الذين يحتاجون بلا شك الى اهتمام مباشر وفوري . ويبدو ان الاجراءات الواردة في خطة التنمية تستجيب للمشكلات القائمة .

ووفقا للمعلومات التي قدمتها لجنة العمل لدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في أمريكا الوسطى ، فقد خصص بالفعل مبلغ اجمالي يصل الى حوالي ٣٠٠ مليون دولار للمعونة الغذائية والانتاج الزراعي . ويشير هذا الرقم الباعث على القلق الى ضخامة المشكلة التي تتطلب اجراء منسقا من جانب المجتمع الدولي .

ويرتبط برنامج العمل الفوري ارتباطا وثيقا بعدم كفاية الموارد المالية على المستوى الاقاليمي . ولذلك فان فنزويلا مستعدة للنظر في المبادرات الرامية الى عكس الاتجاه الحالي فيما يتعلق بالدين الخارجي وباختلال موازين المدفوعات اللذين يواجهان البلدان في هذه المنطقة دون الاقليمية .

وفي هذا الصدد نود ان نشير الى ان فنزويلا اتاحت لبلدان امريكا الوسطى موارد مالية كثيرة تساعد في تخفيف الاعباء المالية المتمثلة في الاستنزاف الضخم لرأس المال في هذه البلدان ، وذلك عن طريق مواجهة الأولويات التي تضعها كل أمة .

من الجدير بالملاحظة في هذا الصدد برامجنا الخاصة بالتعاون المالي التي بدأت في عام ١٩٧٤ بموجب اتفاق بورتو اورداز الذي أصبح اتفاق سان خوسيه في سنة ١٩٨٠ ، وبرامج التمويل التي وضعت باعتبارها "النافذة الثالثة" من أجل استقرار ميزان المدفوعات ، واتفاق "المقايضة" بين البنك المركزي في فنزويلا والبنوك المركزية في امريكا الوسطى ، والذي يبلغ مقداره ٥٠ مليون دولار ، والعمليات المالية بين صندوق الاستثمار الفنزويلي ومصرف أمريكا الوسطى للتكامل الاقتصادي .

واستجابة لاحتياجات هذه المنطقة دون الاقليمية من الطاقة ، جددت فنزويلا والمكسيك اتفاق سان خوسيه الذي بلغ ما قدمته له فنزويلا وحدها أكثر من ٥٠٠ مليون دولار . وفضلا عن ذلك بذلت جهود لإعادة جدولة المدفوعات قصيرة الأجل التي تستحق الدفع

Digitized by UNOG Library

وفقا لاتفاق سان خوسيه وذلك بايداعات جديدة في البنوك المركزية تمت بموجب برنامج التمويل طويل الاجل .

لقد أعد برنامج التنمية الاجتماعية وإعادة التنشيط الاقتصادي بدقة وعلى أساس معالم محددة تحديدا جيدا . وتدرك فنزويلا ان هذه المنطقة دون الاقليمية تواجه أخطر أزمة اقتصادية واجتماعية في تاريخها . وعند استعراض الحالة الراهنة نرى أن عددا من عناصرها تتعلق بسياسات لم تؤد الى النتائج المرجوة وذلك نتيجة لحقيقة أساسية هي ان هذه المنطقة دون الاقليمية تعرضت لتقلبات في النظام الدولي لاتزال بعض البلدان المتقدمة ترغب في المحافظة عليها .

وفي هذا الاطار من المهم أن نكرر ان فنزويلا ، بالرغم من الظروف الصعبة التي تواجهها فيما يتعلق باقتصادها ، ستهتم دائما بمصير امريكا الوسطى ، لأن مصيرنا يرتبط ارتباطا لا ينفصم بمصير شعوب امريكا الوسطى .

إن مجموعة كونتادورا تسهم منذ ١٩٨٣ في السعي من أجل تحقيق ديمقراطية تعددية في المنطقة دون الاقليمية وذلك ببذل جهود شاقة للمحافظة على السلم والتفاهم بين شعوب المنطقة .

وفيما يتعلق بالجوانب المؤسسية ، فمما لا شك فيه ان تعزيز المؤسسات الخاصة بالتكامل في امريكا الوسطى يعتبر خطوة هامة ، فضلا عن تعزيز القدرة المؤسسية لكل بلد من بلدان هذه المنطقة دون الاقليمية .

إن التنفيذ المستقبلي لخطة كتلك الواردة في الوثيقة المعروضة امامنا الآن يتطلب اجراء تحسين في الطاقات الادارية والعاملة في بلدان امريكا الوسطى من أجل التنفيذ السليم لمضمون البرنامج . وفيما يتعلق بالترتيبات الخاصة بتنفيذ الخطة ومتابعتها ، فمن المهم ان نلاحظ وجود محافل غير رسمية للتشاور والتنسيق بين بلدان امريكا الوسطى . وفي هذا الصدد أود أن أشير الى أنه أثناء الاجتماع الخامس للجنة العمل لدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية لامريكا الوسطى ، الذي عقد في كاراكاس

Digitized by UNOG Library

بتاريخ ٢٤ و ٢٥ آذار/مارس ، والذي قدمت فيه حكومات امريكا الوسطى الخطة الخاصة بالمساعدة الغذائية ، أكد وفد فنزويلا على أهمية تحقيق أكبر قدر ممكن من التنسيق بين البرامج التي تضعها لجنة العمل هذه والخطة الخاصة التي تنفذها الامم المتحدة . والواقع اننا في حاجة الى تجنب أي ازدواج في الجهود ، سواء كانت هذه الجهود انسانية أو مادية أو مالية .

Digitized by UNOG Library

بمناسبة اجتماع رؤساء دول مجموعة الثمانية ، الذي عقد في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ في اكابولكو ، اعتمد التزام اكابولكو بالسلم والتنمية والديمقراطية . وقد ذكر رؤساء الدول ، في معرض الاشارة إلى الحالة الاقتصادية في أمريكا الوسطى ، ما يلي :

"إن عملية التفاوض الجارية الآن ينبغي أن تقترن بتحسن في الحالة الاقتصادية والاجتماعية في بلدان المنطقة . لذلك فقد اتفقنا على تأييد تنفيذ برنامج الطوارئ الدولي للتعاون الاقتصادي لبلدان أمريكا الوسطى ، بما في ذلك تدابير إعادة بناء اقتصادها" .

إننا مقتنعون أنه لن يمكن لبلدان أمريكا الوسطى أن تحقق النتائج التي تصبو إليها في هذا الشأن إلا عن طريق الجهود التي تبذلها هي . وفي هذا الصدد من المهم أن نبرز الجهود التي بُذلت بالفعل من أجل تحديد مجالات الأولوية ووضع المبادئ التوجيهية لمختلف مصادر التعاون الدولي على أساس الاجراءات المنصوص عليها في اتفاقات اجتماع اسكيبولاس الثاني والتي أقرت في الإعلان المشترك الصادر عن رؤساء أمريكا الوسطى في سان خوسيه بكوستاريكا بتاريخ ١٥ و ١٦ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ .

إننا على عتبة سلم دائم ، وهو سلم لا يمكن المحافظة عليه إلا في ظل مناخ تسوده العدالة ورفاه الشعوب ، ولتحقيق هذه الغاية يعتبر تعاون المجتمع الدولي جوهريا . هذا هو بياني باسم فنزويلا . وأود الآن أن أغتنم هذه الفرصة وأنا واقف على هذا المنبر ، لكي أعرض بإيجاز مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/42/L.49 ، الذي وزع في القاعة منذ قليل وهو مشروع قرار عنوانه "الحالة في أمريكا الوسطى : الاخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين ومبادرات السلم ، البرامج الخاصة للمساعدة الاقتصادية" .

وكما يتضح من قائمة مقدمي مشروع القرار هذا ، فقد اشتركت في تقديمه ٣٥ دولة انضمت إليها بعد ذلك دولتان ، وبذلك أصبح عدد الدول المشتركة في تقديمه ٣٧ دولة من مختلف المناطق الجغرافية . وفي الحقيقة أن مشروع القرار بسيط ولا يتطلب

Digitized by UNOG Library

شرحا مطولا . إذ أنه ، شأنه شأن جميع مشاريع القرارات التي تقدم في الامم المتحدة ، يتألف من شقين ، ديباجة ومنطوق . وتتكون الديباجة من تسع فقرات ويتكون المنطوق من تسع فقرات أيضا ، وبالطبع فإن فقرات الديباجة تشير إلى الوثائق المتعلقة بهذا الموضوع الذي نبحثه الآن . ولا أعتقد أنني بحاجة إلى التعقيب كثير على ذلك ، على الرغم من أنني أود استرعاء نظركم إلى الفقرات الثلاث الاخيرة من الديباجة والتي نكرر فيها الإعراب عن تقديرنا لمجموعة كونتادورا وفريق الدعم لمساهمتهما في عملية إحلال السلم في أمريكا الوسطى .

وفي الفقرة التالية تحيط الجمعية علما مع الارتياح بالاعلان السياسي المشترك والبلاغ المشترك الصادرين عن الاتحاد الاوروبي والدول الاطراف في المعاهدة العامة للتكامل الاقتصادي لأمريكا الوسطى وبنما والمنبثقين عن مؤتمر هامبورغ الوزاري المعني بالحوار السياسي والتعاون الاقتصادي بين الاتحاد الاوروبي ودوله الاعضاء من جهة ودول أمريكا الوسطى ودول مجموعة كونتادورا من جهة أخرى والمعقود في يومي ٢٩ شباط/فبراير و ١ آذار/مارس ١٩٨٨ .

وهناك فقرة أخرى من الديباجة تشير إلى أن التقيد باتفاقات اسكيبولاس الثاني وتنفيذ خطة خاصة للتعاون الاقتصادي لأمريكا الوسطى يتطلب ارادة سياسية وقرارا سياسيا حتى يتعزز السلم والتنمية في المنطقة .

أما فيما يتعلق بالشق الخاص بمنطوق مشروع القرار فإننا نقر عن حق ، في الفقرتين الاولى والثانية ، بالجهود التي يبذلها الامين العام ونشكره لقيامه بوضع وتقديم الخطة التي ننظر فيها الآن .

وقد أُعرب أيضا عن الامتنان للدعم الهام المقدم من برنامج الامم المتحدة الانمائي واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي ومختلف هيئات التكامل والتعاون على الصعيد الاقليمي في إعداد الخطة الخاصة . أما الفقرة التالية من المنطوق فتطلب إلى الامين العام أن يبذل ، بمساعدة برنامج الامم المتحدة الانمائي وبالتنسيق الوثيق مع حكومات أمريكا الوسطى وبالتشاور مع المانحين قصارى جهده من أجل الدعوة إلى تنفيذ الخطة الخاصة ، علاوة على التنسيق والإشراف والمتابعة ، وأن

Digitized by UNOG Library

يتخذ ، في أقرب وقت ممكن ، الترتيبات المؤسسية اللازمة لتيسير تنفيذ الالتزامات المتعهد بها من جانب المجتمع الدولي .

وفي الفقرة ٤ من المنطوق جرى التأكيد على الحاجة الملحّة إلى أن تقدم إلى بلدان أمريكا الوسطى موارد مالية بشروط تساهلية ومواتية علاوة على الموارد التي تتلقاها فعلا من المجتمع الدولي .

ثم تطلب الجمعية في الفقرات ٥ و ٦ و ٧ إلى جميع أجهزة ووكالات ومؤسسات منظومة الامم المتحدة ، وخاصة المؤسسات المذكورة في الفقرة ٥ ، وكذلك إلى المجتمع الدولي أن تتعاون تعاونا تاما من أجل تنفيذ هذه الخطة .

حيث تطلب الفقرة ٥ من المنطوق بالتحديد إلى جميع أجهزة وهيئات ومؤسسات منظومة الامم المتحدة أن تتخذ ، مع مراعاة حالة الطوارئ التي تواجهها بلدان أمريكا الوسطى ، تدابير فورية لتعبئة موارد مالية اضافية والمشاركة بفعالية في تنفيذ الانشطة دعما لمقاصد وأهداف الخطة الخاصة . ثم تحتوي الفقرة ٦ على قائمة كاملة بالوكالات ذات الاهمية الخاصة في هذا المجال ، مثل برنامج الامم المتحدة الانمائي ، ومنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة ، ومفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ، ومنظمة الامم المتحدة للطفولة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ، وصندوق الامم المتحدة للسكان ، ومنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي ، على أن تقوم ، على سبيل الاولوية ، وفي حدود إمكانياتها بمواصلة وتعزيز برامج مساعداتها ، وأن تتعاون مع الامين العام في تنفيذ الانشطة دعما لمقاصد وأهداف الخطة الخاصة للتعاون الاقتصادي لامريكا الوسطى .

ونجد أن الفقرة ٧ تسير على نفس النسق ، فهي تحث المجتمع الدولي والهيئات الدولية على زيادة تعاونها التقني والاقتصادي والمالي مع بلدان أمريكا الوسطى .

أما الفقرة ٨ فتنطوي على أهمية بالغة ، إذ أنها تعترف بالاهمية الحيوية لعملية التكامل الاقتصادي لامريكا الوسطى كعنصر أساسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة ، وتحث جميع الحكومات والمنظمات الدولية على المساهمة في تعزيز هذه العملية .

Digitized by UNOG Library

وأخيرا ، فإن الفقرة ٩ ، وهي الفقرة الأخيرة فإنها إجرائية تنص على اجراءات المتابعة ، إذ تقرر فيها الجمعية دراسة وتقييم التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الخاصة للتعاون الاقتصادي لأمريكا الوسطى في دورتها العادية الرابعة والاربعين ، وتطلب إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا عن تنفيذ هذا القرار ، مشفوعا بأي توصيات يراها مناسبة .

وأود باسم مقدمي مشروع القرار أن أدعو جميع البلدان الممثلة ، وبصفة خاصة تلك البلدان التي بوسعها تقديم المساعدة المطلوبة في مشروع القرار هذا ، وهي مساعدة لازمة من أجل التنفيذ السليم للخطة التي أعدها الأمين العام ، إلى أن تستجيب إلى هذه النداءات وأن تقدم كل تعاون لازم ليتسنى تحقيق أهداف هذه الخطة ، ألا وهي إحلال السلم والأمن في تلك المنطقة التي عانت لسنوات عديدة من آثار أزمة اجتماعية واقتصادية وسياسية حادة .

Digitized by UNOG Library

السيد ديلبيتش (الارجنتين) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود ، بادئ ذي بدء ، أن أشدد على أهمية هذه الدورة المستأنفة للجمعية العامة في تنسيق عمل الامم المتحدة والمجتمع الدولي بشأن مشكلة ذات أهمية قصوى بالنسبة لجميع أبناء أمريكا اللاتينية : ألا وهي الحالة الاقتصادية الحرجة في أمريكا الوسطى .

ترى جمهورية الارجنتين ، كما تؤكد دائما مجموعة الكونتادورا ومجموعة الدعم ، أن أحد أسباب الأزمة في أمريكا الوسطى يكمن ، حتى الماضي القريب ، في استمرار الهياكل الاقتصادية الاجتماعية التي لا تلبي تاريخيا على نحو يفي بالفرض التطلعات العادلة لشعوب المنطقة ، تلك الهياكل التي لم تطرأ عليها تغييرات كافية تكفل نموا اقتصاديا يمكن أن يدعم الانظمة الديمقراطية المستقرة .

لقد أكدنا على الحاجة الى تغيير هذه الحالة ودعم النمو في المنطقة حتى يمكن اعطاء الدعم اللازم للارادة السياسية التي أعرب عنها رؤساء أمريكا الوسطى الخمسة في اجتماع اسكيبولاس الثاني .

إن الخطوات الهامة للغاية التي اتخذها أبناء أمريكا الوسطى في هذه العملية السلمية التي بدأت في غواتيمالا تحتاج الى هذا الدعم من جانب المجتمع الدولي .

إن تحقيق السلم الدائم في المنطقة ودعم الانظمة الديمقراطية في أمريكا الوسطى يرتبطان ارتباطا وثيقا باعادة تعمير هياكلها الانتاجية والنمو الدينامي لاقتصاداتها .

وهذا سوف يجعل من الممكن تحقيق مشاركة شعوب أمريكا الوسطى الفعالة في المؤسسات الديمقراطية التي قررت حكومات المنطقة الخمس تعزيزها . والآن علينا أن نقدر تماما جهود أبناء أمريكا الوسطى من أجل حل خلافاتهم عن طريق الحوار والمفاوضات ونعترف بهذه الجهود .

وتتمثل أفضل طريقة للمشاركة في هذه الجهود في تقديم دعمنا حتى يمكنهم الاستمرار في التقدم نحو السلم الذي عقدوا العزم على تحقيقه .

Digitized by UNOG Library

وتجدر الاشارة الى بعض جوانب التحليل الذي عرضه علينا الامين العام حيث أنها توضح الحالة المأساوية التي تواجه المنطقة . فما فتئت الحالة الاقتصادية في أمريكا الوسطى تتدهور على نحو مطرد منذ نهاية السبعينات ، الامر الذي يضر بجميع مجالات النشاط الاقتصادي في المنطقة .

ونتيجة لتدهور تلك الأزمة الاقتصادية حدث تدهور حاد في نصيب الفرد من الناتج الوطني الاجمالي في المنطقة ، الذي يماثل حاليا ما كان عليه في بلدان أمريكا اللاتينية ككل منذ عشرين عاما . وهذا التدهور يتناقض والنمو الاقتصادي المعزز الذي مرت به هذه البلدان في عقدي الخمسينات والستينات ، وحتى في بداية عقد السبعينات . وعلاوة على ذلك ما فتئت هذه الحالة تتدهور نتيجة الصراع المسلح الذي يتمثل أحد جوانبه السلبية في وجود أكثر من ٨٠٠ ألف شخص من اللاجئين والعائدين الى أوطانهم والنازحين في بلدان المنطقة .

وتمثل مأساة الاشخاص اللاجئين والمشردين أحد أكثر الاعراض الجانبية للأزمة في أمريكا الوسطى ايلاما . ومجموعة كونتادورا وفريق الدعم ما برحا يؤكدان على أنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يدرك تمام الادراك خطورة هذه المشكلة وأن ينسق جهوده لدعم التدابير الرامية الى حلها .

والكوارث الطبيعية ساعدت على تفاقم الحالة أيضا . فالجفاف الحاد قلل من قدرة بعض المناطق على توليد الكهرباء ، وأضر بالانتاج الزراعي الذي أصابه الركود في هذا العقد ، مما اضطر الدول الى اللجوء الى الواردات التي تمثل ، في بعض الحالات ، ٢٠ الى ٣٠ في المائة من العرض الداخلي في هذه البلدان . وتتمثل الجوانب الأخرى للأزمة في أمريكا الوسطى في تدهور التجارة الاقليمية التي قلت الى نصف ما كانت عليه في عام ١٩٨٠ ونقص مشاركة القطاع الصناعي في الناتج القومي الاجمالي في المنطقة دون الاقليمية .

ونتيجة الصعوبات الاقتصادية الداخلية المتزايدة والظروف الدولية السيئة زادت المديونية الخارجية في المنطقة دون الاقليمية زيادة هائلة تقدر بـ ١٢٣ في

Digitized by UNOG Library

المائة في الفترة من عام ١٩٨٠ الى عام ١٩٨٦ . ويتمثل أحد أسباب هذه المديونية في الزيادة المستمرة في خدمة الديون التي ارتفعت الى مستوى يتراوح بين ٢٥ و ٤٠ في المائة من صادرات المنطقة .

وأخيرا ، وكما كان متوقعا ، تأثرت المؤشرات الاجتماعية من جراء الأزمة سلبيا . فزاد عدد الأميين من ٣,٧ مليون الى ٤,٢ مليون فيما بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٨٥ .

وتشير البيانات المتاحة الى الطابع التكاملي للأزمة في أمريكا الوسطى والحاجة الى ايجاد حلول شاملة عاجلة وكذلك في كل من الأمد القصير والمتوسط والطويل . ولهذا السبب نؤيد نهج الخطة الخاصة للتعاون الاقتصادي لأمريكا الوسطى التي أحالها الينا الأمين العام لأنها تتضمن الاجراءات الواجب اتخاذها على شتى المستويات من أجل ايجاد حل هيكلي تكاملي للأزمة الاقتصادية في أمريكا الوسطى .

كذلك نشاطر هدف الخطة الخاصة الرامي الى تعبئة دعم اضافي بشروط أفضل من جانب المجتمع الدولي لتكملة المساعدة التي يقدمها المجتمع الدولي بالفعل الى أمريكا الوسطى . وفي هذا المجال نود أن نهنئ الأمين العام والسيد راميرس - أوكامبو والسيد روزنتال على العمل الجاد جدا المتسم بالخبرة الفنية الذي قاموا به في اعداد هذه الخطة الهامة .

وفي ٣٩ تشرين الثاني/نوفمبر وقّع الرؤساء الثمانية للبلدان المشتركة في آلية الاتفاق والتشاور السياسي الدائم على وثيقة "التزام أكابولكو للسلم والتنمية والديمقراطية" . وتعبر هذه الوثيقة عن ارادتهم لدعم تنفيذ برنامج الطوارئ الدولي للتعاون الاقتصادي لصالح بلدان أمريكا الوسطى .

واليوم يتجلى هذا البرنامج للطوارئ واعادة التعمير في هذه الخطة الخاصة للتعاون في أمريكا الوسطى التي قدمها الينا الأمين العام والتي نؤيدها تأييدا كاملا كما سبق أن قلت . وفي الوقت ذاته نحث المجتمع الدولي عموما على منح نفس التأييد للخطة عن طريق المشاركة على نحو فعال في التدابير الواردة فيها .

Digitized by UNOG Library

ووفقا لما قاله رؤساؤنا في أكابولكو ، نؤكد التزامنا بتسهيل التجارة مع منطقة أمريكا الوسطى وتعزيز مؤسساتها المالية واعادة تنشيط نظامها التكاملي والتعاون في المشاريع المحددة في مجالات مساعدة الطوارئ الغذائية والتعاون العلمي والفني وتقديم المساعدة للاجئين والنازحين .

إن جمهورية الارجنتين ما فتئت تبذل جهودا هائلة لدعم المنطقة ، تمشيا مع التزام أكابولكو . وفي هذا السياق قدم بلدي مؤخرا مساهمة كبيرة لصندوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لأمريكا الوسطى . كذلك فإننا نساهم في الأمن الغذائي للمنطقة بمساهمات سلعية تصل في مجموعها الى ٣٠ ألف طن من الحبوب . وفي هذا السياق أشير الى التوقيع مؤخرا على معاهدة المساعدة الاقليمية لحالات الطوارئ الغذائية التي توفر اطارا ملائما لمواصلة تعاوننا في هذا المجال .

Digitized by UNOG Library

وأخيرا ، شرعت حكومة بلادي الدستورية ، بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الإنمائي واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية والكاريبي ، في برنامج هام للتعاون التقني تضمن أنشطة في مجال التجارة الخارجية وتدريب رجال الأعمال وإعداد الكوادر التجارية وبناء المساكن الاقتصادية وتنمية صناعة الجلود وإجراء البحوث في القطاع الزراعي الصناعي وتقديم المعونة للقطاع الزراعي وتربية الحيوانات وإدارة الديون الخارجية وإجراء البحوث في مجال الجيولوجيا واستخراج المعادن ونقل الهيدروكربونات واستخدام الحاسبات الالكترونية في صناعة العقاقير الطبية ودعم قطاع الرعاية الصحية .

إن السلم والحرية والديمقراطية والنمو وما واكبها من الازدهار الروحي والمادي لشعوب أمريكا الوسطى ، كلها لها أهمية حيوية ودائمة بالنسبة لأبناء أمريكا اللاتينية . ونحن جميعا ملتزمون ببلوغ الأهداف النبيلة التي قطعتها على أنفسها بلدان أمريكا الوسطى في اتفاقات اجتماع اسكيبولاس الثاني .

هذه الإرادة السياسية لبلدان أمريكا الوسطى المعرب عنها بكامل الحرية والسيادة تستأهل التأييد الكامل من المجتمع الدولي بأسره ، وتستهدف خطة الامين العام ترجمة هذا التأييد الى واقع ملموس .

ولقد حان الوقت لندعم بالاعمال هذه الجهود التي تبذلها شعوب أمريكا الوسطى من أجل السلم في منطقتها .

السيد بارنيت (جامايكا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يرحب وفدي بانعقاد هذه الدورة المستأنفة كجزء من العملية المستمرة للتوصل الى سلام صلب ودائم في أمريكا الوسطى .

إن التوقيع على اتفاقات اسكيبولاس الثاني في كوستاريكا في آب/أغسطس الماضي قد أتاح قوة دفع لبلدان تلك المنطقة ، بل وللمجتمع الدولي ككل للنظر في إمكانية حسم الأزمة الأمنية والسياسية التي تواجه منطقة أمريكا الوسطى . وإن جهود خمس حكومات في تلك المنطقة وجهود مجموعتي كونتادورا والدعم تستحق إشادتنا مرة أخرى .

Digitized by UNOG Library

إن الاضطراب السياسي يزيد المشكلات الاقتصادية تفاقما ويعزز من جديد الربط الذي لا انفصام له بين السلام والتنمية . وبعد تمهيد الطريق لحسم المشكلات الامنية والسياسية من خلال قبول الحكومات الخمس في منطقة أمريكا الوسطى لهذه الاتفاقات الاخيرة ، فإن عملية التعمير الاقتصادي والاجتماعي لبلدان تلك المنطقة لابد من معالجتها الآن .

وتتطلب جهود التعمير هذه مساعدة المجتمع الدولي . ولهذا نشعر بالارتياح إذ نرى أنه من خلال قراري الجمعية العامة ١/٤٢ و ٢٠٤/٤٢ ، تشارك الامم المتحدة في هذه المبادرة . ونحن نؤيد بصفة عامة الخطة الخاصة بالتعاون الاقتصادي في أمريكا الوسطى ، الواردة في الوثيقة A/42/949 .

إن الازمة الاقتصادية الخطيرة التي تواجه المنطقة كلها اليوم قد تفاقمت في منطقة أمريكا الوسطى نتيجة للتوترات والعداوات السياسية هناك . والمشكلات متعددة الجوانب ، وهي تؤثر على التنمية الوطنية وعلى جهود التكامل الإقليمي . والخطة الخاصة ، التي نلاحظ أنها تستند على الأولويات الوطنية ، تقدم بحق اهتماما واسع النطاق ومفصلا للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية ، وتعالج الاحتياجات المباشرة وطويلة المدى ، بينما تعالج في الوقت نفسه المشكلات الاساسية مثل المديونية الخارجية .

ومع ذلك ، كان المرء يتصور في خطة كاملة كهذه ، أن تحظى كل الدول في أمريكا الوسطى ، التي تتأثر بشكل أو بآخر بالصراعات الجارية هناك ، بالاهتمام المناسب والمساعدة المناسبة . ولكن من سوء الحظ ، فإن الفقرة ٣٥ من الوثيقة التي يجري النظر فيها تشير إشارة عابرة الى تدفق اللاجئين من البلدان المجاورة الى بليز والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن ذلك .

ومن حسن الحظ ان بليز لم تشارك على نحو مباشر في هذه الصراعات التي استرعت الاهتمام الدولي . ولكن بالإضافة الى المشكلات الناجمة عن تشريد السكان ، تأثرت بليز بوجود نزاع بينها وبين بلد آخر في المنطقة ، ومع ان هذا النزاع ثنائي في طبيعته ، إلا أنه عرّض اقتصاد بليز لآثار خطيرة وهو يهدد سيادتها ووحدة أراضيها .

Digitized by UNOG Library

إذن ، لا يمكن تجاهل الحالة في بليز ، ولابد من تقديم المساعدة المناسبة في هذا الاتجاه . لقد ظلت بليز لفترة أطول من اللازم الدولة المنسية في أمريكا الوسطى ، كما لو كانت دولة غير موجودة أو ما كان ينبغي لها أن توجد . ولكن بليز موجودة وسوف تبقى دولة ذات سيادة . ولهذا ، يثير دهشتنا الى حد ما أن الأمم المتحدة عند إعداد هذه الخطة لم تأخذ هذه الحقيقة الجغرافية في الاعتبار منذ البداية ، حتى وإن كانت بلدان أمريكا الوسطى الاخرى لا تميل الى ذلك .

إن إبرام اتفاقات اسكيبولاس الثاني كان يتعلق بخمسة بلدان في منطقة أمريكا الوسطى . ومع ذلك فقد آن الاوان لأن نسلّم بأن بليز دولة ذات سيادة في أمريكا الوسطى ، رغم روابطها الاخرى مع المنطقة الاوسع . وينبغي إعلان الاعتراف المناسب بهذا المبدأ في نص القرار الذي سيعرض على هذه الدورة المستأنفة للجمعية العامة لاعتماده .

ويحدونا الأمل بأنه بوقف الاعمال العسكرية في المنطقة وبتنفيذ هذه الخطة الجديدة للتعاون الاقتصادي لكل بلدان أمريكا الوسطى ، فإن السلام والتنمية الدائمين الثابتين ، اللذين تنص عليهما مختلف اتفاقات وقرارات الامم المتحدة ، سوف يتحققان في النهاية .

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٣٠

Digitized by UNOG Library